للتداول العام **رقم الوثيقة: MDE 12/007/2009**

25 فبراير/شباط 2009

تحرك عاجل UA 51/09 **التعذيب وإساءة المعاملة/تهديدات بالقتل**

مصر **منى سعيد ثابت، العمر 24 عاماً، أم لطفلين**

ياسر نجيب مهران، العمر 37 عاماً، سائق حافلة

ثلاثة أطفال، أعمارهم 16 سنة، و3 سنوات، وثمانية أشهر

تتعرض منى سعيد ثابت وزوجها، ياسر نجيب مهران، وأطفالهم الثلاثة لحملة مضايقات وترهيب على أيدي أعضاء في قوة الشرطة المحلية. فقد تعرض الوالدان، كلاهما، للتعذيب ولصنوف أخرى من سوء المعاملة على الرغم من الشكاوى المتكررة التي تم التقدم بها إلى مكتب النائب العام، ومخاوفهما الجدية على سلامتهما.

إذ ذهبت منى سعيد ثابت في 19 يناير/كانون الثاني إلى قسم الشرطة في منطقتها (قسم شرطة شبرا الخيمة ثان)، في شمالي القاهرة، لتقديم شكوى بشأن اعتداء تعرضت له في بيت أختها على أيدي رجلين ذُكر أنهما مخبرين يعملان مع الشرطة وقريبين لطليقة زوجها. وعوضاً عن معالجة الشكوى، قام رئيس قسم الشرطة، حسبما ورد، بصفعها وبالبصق في وجهها، كما قام بإطفاء سيجارته في خدها. وتعرضت، وفقما ذُكر، للضرب والإهانة ولحلق رأسها بالكامل (لإلحاق العار بها ومعاقبتها على السواء)، وللتهديد بالاغتصاب لإجبارها على سحب شكوى سابقة ضد تعذيب زوجها في سبتمبر/أيلول 2008.

وبعد يومين من ذلك، أي في 21 يناير/كانون الثاني، تقدمت منى سعيد ثابت بشكوى لدى مكتب النائب العام في شبرا الخيمة بمساعدة من محامين ينتمون إلى "جمعية المساعدة القانونية لحقوق الإنسان"، وهي منظمة مصرية لحقوق الإنسان. وقد دأبت الجمعية على تقديم المشورة القانونية إلى ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك تمثيلهم أمام المحاكم المصرية. ونتيجة لذلك، فُتح تحقيق في الهجوم الذي تعرضت له، وحُوِّلت إلى الفحص الطبي من قبل الطبيب الشرعي.

وفي 1 و2 فبراير/شباط، تلقت منى سعيد ثابت تهديداً بالهاتف بأنها سوف تتعرض لمزيد من التعذيب وللاغتصاب، وبقتل زوجها واختطاف أطفالها إذا لم تسحب شكواها المقدمة إلى النائب العام. ورغم هذا، قامت بتقديم شكوى أخرى بشأن التهديدات التي تلقتها إلى مكتب النائب العام في 4 فبراير/شباط. ونتيجة لذلك، صدرت الأوامر بالتحقيق في الحادثة. وبناء عليه، استدعي رئيس قسم شرطة شبرا الخيمة ثان، حسبما ذُكر، إلى مكتب النائب العام لاستجوابه. ولكنه لم يمثل أمام النيابة العامة، وبعد أيام قليلة من تقدم منى سعيد ثابت بالشكوى، زار رجال الشرطة بيتها وقاموا بالتهديد بقتلها.

وفي 13 فبراير/شباط، قدِم رجال شرطة في حافلة نقل إلى بيتها حوالي الساعة السادسة صباحاً وقاموا بضربها وصفعها في الشارع أمام بيتها ومزقوا ملابسها. وقالت منى سعيد ثابت إن رجال الشرطة أطلقوا النار على زوجها، الذي هرب

من المكان. وأوردت أنها تعرضت للطعن بآلة حادة وأصيبت في ظهرها، ما تسبب لها بجروح احتاجت إلى 23 غرزة لإغلاق الجرح. وعندما التقاها مندوبو منظمة العفو الدولية في اليوم التالي، كانت تخشى العودة إلى بيتها. وكانت هناك إصابات في فخذيها وكدمات في أنفها وعينيها. كما كانت إحدى قدميها معصوبة وكانت تعرج. وفي 15 فبراير/شباط، تقدمت من جديد بشكوى إلى مكتب النائب العام، وخضعت لفحص طبي على يدي طبيب شرعي.

وكان زوج منا سعيد ثابت، ياسر نجيب مهران، قد اعتقل مرات عديدة لعدة أيام في قسم شرطة شبرا الخيمة ثان، بزعم رفضه العمل معهم كمخبر للشرطة. وفي سبتمبر/أيلول 2008، احتجز بمعزل عن العالم الخارجي لنحو أسبوع تعرض خلاله للتعذيب، الذي تسبب بجروح في خديه وخلف أذنيه. كما تعرض بعد إلقائه أرضاً للركل في فمه، حسبما ذُكر، ما تسبب بفقدانه أسنانه الأمامية. وعندما عاد إلى البيت في 19 سبتمبر/أيلول 2008، ذهبت منى سعيد ثابت إلى مديرية أمن بنها وتقدمت بشكوى (الشكوى رقم 55 المقدمة في 19 سبتمبر/ أيلول 2008).

خلفية

يظل التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة أمراً متفشياً ومنهجياً في أقسام الشرطة وغيرها من مراكز الاعتقال التابعة لأجهزة "مباحث أمن الدولة" في مصر. وما انفكت منظمة العفو الدولية تتلقى تقارير عن التعذيب وغيره من صنوف سوء المعاملة من مصر. ومع أن السلطات قد أعلنت أنها تقدِّم من يقترفون التعذيب إلى ساحة العدالة، إلا أن منظمة العفو الدولية لم تتمكن من الحصول على أية بيانات إحصائية أو معلومات من السلطات حول عدد شكاوى التعذيب التي تم التحقيق فيها في السنوات الأخيرة، ولا بشأن عدد رجال الشرطة الذين قدموا إلى المحاكمة وأدينوا لارتكابهم أعمال تعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة. ودأب مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالتعذيب كذلك على طلب زيارة مصر منذ 1996 للتحقيق في أنباء وتقارير التعذيب وسوء المعاملة.

التحرك الموصى به: يرجى إرسال مناشدات لتصل بأسرع ما يمكن، بالإنجليزية أو بالعربية، أو بلغتكم الأم:

– لحث السلطات المصرية على اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لضمان توفير الحماية الفعلية لمنى سعيد ثابت وياسر نجيب مهران وأطفالهما الثلاثة ضد التعرض مجدداً للتهديدات والتعذيب وغيره من صنوف المعاملة السيئة؛

– للدعوة إلى تقديم نتائج الفحص الطبي الشرعي لما تعرضت له منى سعيد ثابت إلى مكتب النائب العام بلا إبطاء باعتبارها أدلة في التحقيقات على الهجمات التي تدّعي أنها قد تعرضت لها؛

– للطلب من السلطات مباشرة تحقيق فعال على وجه السرعة في مزاعم التعذيب وغيره من صنوف سوء المعاملة التي تعرض لها كل من منى سعيد ثابت وياسر نجيب مهران، وضمان جلب رئيس قسم شرطة شبرا الخيمة ثان وأي شخص آخر له صلة بالتحقيق، للمثول أمام النائب العام؛

– للدعوة إلى وقف من يشتبه بأنهم قد قاموا بتهديد وتعذيب وإساءة معاملة منى سعيد ثابت وياسر نجيب مهران عن ممارسة مهام عملهم إلى حين ظهور نتائج تحقيق النائب العام.

تُرسل المناشدات إلى:

وزير الداخلية

معالي السيد حبيب إبراهيم العدلي

وزارة الداخلية

25 شارع الشيخ ريحان، باب اللوق

القاهرة، مصر

فاكس: **0020 22796 0682**

بريد إلكتروني: **moi@idsc.gov.eg**

طريقة المخاطبة: **معالي الوزير**

النائب العام

المستشار عبد المجيد محمود

دار القضاء العالي

شارع رمسيس، القاهرة، مصر

فاكس: **0020 22 577 4716**

طريقة المخاطبة: **سعادة المستشار**

وابعثوا بنسخ إلى:

نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون حقوق الإنسان

وائل أبو المجد

وزارة الشؤون الخارجية

كورنيش النيل

القاهرة، مصر

فاكس: **0020 22 574 9713**

طريقة المخاطبة: **عزيزي السيد أبو المجد**

وإلى الممثلين الدبلوماسيين لمصر المعتمدين لدى بلدكم.

يرجى إرسال المناشدات فوراً. وتشاوروا مع الأمانة الدولية، أو مع مكتب فرعكم، إذا كنتم تعتزمون إرسال المناشدات بعد 8 أبريل/نيسان 2009.